

قضايا بحثية ٢

١.د. دعاء سلمان

المهمة رقم ٤

اعداد / فهد المبارك

تقييم تصميم المنهجية في رسالة الماجستير:

تصميم منهجية البحث هو أحد أهم عناصر أي دراسة علمية، حيث يشكل الأساس الذي تستند عليه الدراسة للوصول إلى نتائجها. في رسالة الماجستير التي نتناولها، "مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة"، تم توظيف منهجية بحثية تناسب طبيعة الموضوع، حيث تم اعتماد منهجية نوعية وصفية تحليلية. سنقوم بتحليل هذه المنهجية بشكل مفصل من خلال مراجعة نوع المنهجية، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وتحليل مدى ملاءمة هذه المنهجية لتحقيق أهداف البحث.

١. نوع المنهجية المستخدمة: نوعية وصفية تحليلية

الباحث في هذه الرسالة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو نوع من المنهجيات النوعية التي تهدف إلى وصف ظاهرة معينة أو دراسة قضية بعمق باستخدام مصادر نوعية. المنهج الوصفي مناسب هنا لأنه يساعد في دراسة مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد، وذلك من خلال وصف الظواهر الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بهذا الدور وتحليل الأساليب التربوية المعتمدة.

• المنهج الوصفي:

- يعتمد هذا النوع من المنهجية على جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة (تربية الأولاد على الاستقامة)، ثم تنظيم هذه المعلومات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات.
- في هذه الرسالة، استخدم الباحث النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء الربانيين كمصادر أساسية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الموضوع الديني والتربوي.

• تحليل النصوص:

- تم تحليل النصوص الدينية بشكل يعكس القيم الإسلامية المتعلقة بتربية الأبناء، مثل الاستقامة والالتزام بالقيم الدينية. الباحث استخدم مصادر شرعية كالقرآن الكريم

والسنة النبوية لتحليل جوانب الاستقامة وربطها بمسؤولية الأسرة، ما يعكس استخداماً جيداً للمنهجية التحليلية.

٢. أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث في هذه الرسالة كانت تعتمد على مصادر نوعية، خصوصاً في ظل طبيعة الموضوع الديني والتربوي. فيما يلي تفصيل لأدوات جمع البيانات المستخدمة:

• التحليل الوثائقي:

◦ **المصادر الشرعية:** القرآن الكريم والسنة النبوية كانا المصدرين الأساسيين لتحليل المفاهيم المتعلقة بالاستقامة ودور الأسرة في غرسها. اعتمد الباحث على تفسير آيات القرآن وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لبيان الجوانب النظرية والعملية لتربية الأولاد.

◦ **كتب العلماء والباحثين:** اعتمد الباحث على مجموعة من الكتب التي تناولت التربية الإسلامية، مما ساعد في فهم كيف يرى العلماء المسلمون تربية الأولاد على الاستقامة، وكيف يمكن للأسرة المسلمة تطبيق هذه القيم.

• الدراسات السابقة:

◦ الباحث أشار إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مثل الدراسات التي تناولت دور الأب في تربية الأولاد، ودراسات أخرى تناولت تربية الطفل من منظور إسلامي. هذا النوع من المراجعة للأدبيات يساعد في بناء إطار نظري متكامل، كما يعزز من فهم الباحث للفجوات التي يسعى لدراستها.

◦ هذه الأدوات نوعية بطبيعتها، وتوفر للباحث منظوراً عميقاً حول كيفية تطبيق المفاهيم التربوية الإسلامية في الحياة اليومية.

٣. ملائمة المنهجية وأدوات جمع البيانات:

• ملائمة المنهج الوصفي التحليلي:

- المنهج الوصفي التحليلي مناسب جداً للموضوع المطروح. بما أن الدراسة تركز على تحليل دور الأسرة المسلمة في تربية الأبناء، فإن المنهجية الوصفية تساعد في استعراض وفهم السياق الديني والتربوي الذي تتفاعل فيه الأسرة. التحليل العميق للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية يوفر إطاراً قوياً لفهم القيم الإسلامية المرتبطة بتربية الأطفال على الاستقامة.

• التحليل الوثائقي:

- التحليل الوثائقي هو أداة مناسبة لجمع البيانات في هذه الدراسة، نظراً لاعتمادها على نصوص دينية ومصادر تاريخية وعلمية. الباحث قام بربط النصوص الدينية مع ممارسات الأسر المسلمة في تربية الأولاد، مما جعل المنهجية أكثر قوة في تحليل وتفسير المسؤولية التربوية.

- الأدبيات السابقة التي تم الرجوع إليها تغطي جوانب متعلقة بالتربية الإسلامية، ولكن الباحث أشار إلى وجود فجوة في هذه الدراسات، حيث لم يتم تغطية موضوع الاستقامة بشكل شامل.

٤. أدوات إضافية لجمع البيانات يمكن اقتراحها:

- على الرغم من أن المنهجية النوعية والتحليل الوثائقي كافية وملائمة لموضوع الرسالة، إلا أنه يمكن للباحث تعزيز البحث باستخدام أدوات إضافية:

• المقابلات الشخصية:

◦ كان من الممكن أن تُضيف المقابلات الشخصية مع الأسر المسلمة أو الخبراء في التربية الإسلامية عمقًا أكبر للبحث. هذه الأداة قد تساعد في جمع بيانات أكثر تفاعلية وتوضح كيف تطبق الأسر فعليًا المبادئ التربوية الإسلامية في الحياة اليومية.

• الاستبيانات المفتوحة:

◦ يمكن استخدام استبيانات مفتوحة موجهة للأسر المسلمة لمعرفة آرائهم حول دور الأسرة في التربية على الاستقامة. هذه الأداة يمكن أن توفر بيانات واقعية ومباشرة حول التحديات والنجاحات التي تواجهها الأسر في هذا السياق.

٥. الخلاصة:

تصميم منهجية البحث في هذه الرسالة، والذي اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والتحليل الوثائقي، هو تصميم ملائم جدًا لطبيعة الموضوع. الأدوات المستخدمة مثل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والأدبيات السابقة توفر قاعدة قوية لتحليل الظاهرة المدروسة. مع ذلك، كان يمكن إضافة بعض الأدوات الأخرى مثل المقابلات أو الاستبيانات لتقديم رؤية أوسع وأكثر شمولية. المنهجية مجتمعة تخدم أهداف البحث وتساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة حول دور الأسرة في تربية الأولاد على الاستقامة.